

## البخاري (193) "اصبروا حتى تلقوني على الحوض" كتاب مناقب الانصار ح(8973-2973) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:00:45

هذا الحث على الصبر توقعوا لظلم يحدث للشخص امر مضطرب قال قوم موسى عليه السلام اوزين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم فينظر كيف تعلمون وقبلها يقول لقومه - 00:01:10

استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فاذا توقع الشخص ان تحدث ابتلاءات يشرع له ان يذكر من بعده بالصبر تحسبا للابتلاءات والفتن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

لفاطمة عليها السلام لما استشعر الموت يا فاطمة ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة انه عارضني بالقرآن في هذا العام مرتين وما ارى ذلك الا لحضور اجل فاتق الله واصبرى - 00:02:08

فيشرع لمن استشعر ابتلاء او استشعر وفاة ان يوصي من بعده بالصبر والثبات فلما استشعر النبي صلى الله عليه وسلم ولما اعلمه الله على الاصح لما اعلمه الله ان الانصار - 00:02:32

سيؤثر اخرون انفسهم عليهم وصى الانصار بالصبر قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسید بن حضير رضي الله عنهم ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله - 00:02:55

الا تستعملني كما استعملت فلانا تستعملني يجعلني عملا ليس المراد عامل الخرسانة ولا العامل المسلاح انما تستعملني يجعلني اما اميرا كما في الحديث عليكم بالسمع والطاعة وان استعمل عليكم عبد حبشي - 00:03:22

واما ان يكون عملا على الزكاة يجمعها كما قال تعالى والعاملين عليها فاذا قيل مسلا عمال عمر بن الخطاب عماله الذين يعملون معه اما امرء امرهم على الامصار واما عمال - 00:03:47

يعملون على جمع الزكوات وتوزيعها ومن العلماء من يطلق فيقول كل ما كان منشغلا باعمال الدولة موزفوا الحكومة يسمون عمال يسمون عملا عمال عند الدولة. سواء كان وزيرا او كان - 00:04:10

مديرا او كان اي عامل يعمل في الدولة يسمى عامل ايضا والله اعلم فيقول لرسول الله رجل من الانصار يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستعملني كما استعملت فلانا - 00:04:35

يعني الا يجعلني عملا اميرا او اعمل على الزكوات كما استعملت فلانا فقال ستلقون بعدي اسرة اي ان غيركم سيؤثر نفسه عليكم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ولهذا كما قال فريق من العلماء - 00:05:00

لا تكاد تجد اميرا من الانصار بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء والخلفاء جلهم من المهاجرين جلهم من المهاجرين فالخلفاء الاربعة وهم جديرون بالخلافة وحقيقة يحقرون بها - 00:05:26

ابو بكر وعثمان وعلي كلهم من المهاجرين وهكذا اكثر امراء الامصار كانوا من المهاجرين وقل الانصار قل ان يكون في الامراء

انصاري. قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا هشام - [00:05:51](#)  
حدثنا شعب اخاف حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة. يقال اثرة بفتح اللالف ويقال اسرة بضمها - [00:06:20](#)

فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض. موعدكم الحوض فدي من قبل الانصار انهم سيكرموا على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد - [00:06:42](#)

سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد حين خرج معه الى الوليد الوليد هو الوليد ابن عبد الملك خرج انس الى الوليد لماذا خرج الى الوليد - [00:07:05](#)

خرج الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يشكوا اليه الحجاج بن يوسف الثقفي لان الحجاج كان قد اذى انسا لم يكن يوقر كبيرا ولا صغيرا فاتجه بازاه الى انس ابن مالك فاهان انسا - [00:07:29](#)

وضيق عليه فذهب انس الى الخليفة عبد الملك ابن مروان وفيما يذكر انه او غيره قال عبد الملك لو كان حواري من حواري عيسى عليه السلام موجودا ترى كيف كان النصارى فعلوا معه - [00:07:56](#)

فكيف يهان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصفه الوليد بن عبد الملك انصفه من الحجاج ابن يوسف الثقفي اشتد على الحجاج في شأن انس لان الحجاج كان اميرا عندهم. بامكانهم ان يعزلوه - [00:08:22](#)

واشتد على الحجاج ابن يوسف الثقفي سمع انسا حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها - [00:08:50](#)

قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيّبكم بعدي اثرة عن النبي لما فتح البحرين والبحرين المعنى بها في ذاك الزمان بلاد الاحساء في السعودية وما جاورها كانت تسمى هجر - [00:09:17](#)

وهي البحرين فاراد النبي ان يعطي الانصار هذه البلاد. يعطفهم لها لما بذلوه من خير في نصرة الاسلام والمسلمين وفي ايواء الانصار فابي الانصار كلهم قالوا يا رسول الله ان اردت ان تعطينا ذلك فاعطينا اخواننا من المهاجرين مثلها - [00:09:42](#)

مسلسل ما اعطيتنا مسل ما اعطيتنا فلم يرضوا ان يتبعوا اجرهم في الدنيا قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيّبكم بعدي اثرة - [00:10:14](#)

سيصيّبكم بعدي اثرا. اي ان الناس وكما سلف سيؤثرون انفسهم عليكم بباب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلاح الانصار والمهاجرة الدعاء ان يصلح الله اقواما له مستنداته من الكتاب والسنة - [00:10:38](#)

قل الله يصلحك الله يرحمك الله يصلح لي قلبي الله يصلح لي لسانی الله يصلح لي اخلاقي فهذه ادعية فالمنصلح من اصلحه الله ولقد قال تعالى في شأنی - [00:11:04](#)

ذكریا عليه السلام واصلحنا له زوجه قال فريق من اهل العلم ان زوجته زکریا عليه السلام كان في لسانها حدة كانت حادة الطبع وشديدة اللسان فاصلحها الله لزوجها ومن العلماء ما قال - [00:11:26](#)

اصلحها الله اذ كانت عاقرا فجعلها مهيئة للحمل وكل صحيح الذي يصلح الاخلاق هو الله والذى يصلح الابدان هو الله الذي يصلح الاخلاق هو الله والذى يصلح الابدان هو الله - [00:11:57](#)

وحديثي اكثر من اخ كانوا يطوفون مع الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى عليه قالوا وجدناه ملازما لدعوة اللهم اصلاح لي قلبي اللهم اصلاح لي قلبي اللهم اصلاح لي قلبي - [00:12:23](#)

يكثير من هذه الدعوة وصدق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:12:41](#)

نسأل الله ان يصلح قلوبنا جميعا قال حدثنا ادم وهو ابن ابي ياس العسقلاني وهو من كبار مشايخ البخاري ولذا فان بين البخاري وبين شعبة هنا واحد الاسانيد السابقة البخاري يصل الى شعبة بشيختين - [00:13:01](#)

محمد ابن بشار عن غندر عن شعبان حدثنا شعبة وحدثنا ابو الياس معاوية بن قرة عن انس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

لا عيش الا يعيش الاخرة فاصلح الانصار والهجرة وعن قتادة عن انس عن النبي مثله وقال فاغفر للانصار والهجرة في بعض  
الروايات فاغفر للمهاجرين والانصار وعندما يعقب بعض العلماء يقولون - 00:13:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم القافية في الشهر وذلك وقد قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن  
مبين قال حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن حميد الطويل - 00:14:10

سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا ابداً فاجابهم  
اللهم لا عيش الا يعيش الاخرة فاكرم الانصار والهجرة - 00:14:33

حدثنا حدثني محمد بن عبيد الله بن عبد الله حدثنا ابن ابي حازم عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونحن نحرف الخندق وننقل التراب على اكتافنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

اللهم لا عيش الا يعيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار هذا من الذي يشير الى ما قد سبق من ان الله قال وما علمناه الشعر وما  
ينبغي له قال باب قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:15:22

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله ابن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن سهل بن سعد هو سلمة بن دينار - 00:15:46  
عن ابي هريرة وسلمان الاشجاعي وابو حازم عن سهل بن سعد هو سلمة بن دينار - 00:15:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلنا ما معنى الا الماء يعني الرسول عليه  
الصلوة والسلام اتاه ضيف فارسل الى ازواجه من منكن عندها طعام - 00:16:08

فكلهن اجبن ليس في بيتنا الا الماء ليس في بيتنا الا الماء. وهو سيد ولد ادم فتسعة ابيات لا يوجد فيها طعام الا  
الماء وهو شراب - 00:16:31

ليس ما معنى الا الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا انتقل لاصحابه من الذي يستضيف هذا الرجل لأن  
ما عندي طعام فقال رجل من الانصار انا - 00:16:55

فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عندنا الا قوت صبياني يعني ايضا حتى الصحابي  
يذوب عندها الطعام الذي يكفي الصبيان ما عندنا - 00:17:19

الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك ابيه واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء الاولاد نيميهم واطفى المصباح واورد  
النيران والولاد اذا احتاجوا طعام حاوي ان تنيمهم فهياط طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها - 00:17:40

ثم قامت كأنها تصلاح سراجها فاطفاله فجعل يريانه الاول اصبحي سراجك او قد يه لكن اطفال السراج فجعل يريانه انهم يأكلان ان  
احتالت وطفأت النور هي اشعلت النار على الطعام امامه فجعل يريانه انهم يأكلان - 00:18:17

فبات طاوين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبر اللهنبيه بالذى حدث اخبار اللهنبيه بالذى حدث فقال  
ضحك الله الليل او عجب من فعالكما - 00:18:44

ضحك الله الليل او عجب من فعليكم الحديث في دليل من دلائل النبوة ان الله اطلعنبيه على ما حدث من المرأة وزوجها فاخبرهما  
النبي قبل ان يخبراه قال او في الحديث اسباب صفة الضحك لله - 00:19:13

ان الله يضحك ويعجب ضحك او عجب وفي القراءة من القراءات لقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قراءة بل عجبت ويسخرون الذي  
عجب هو هو الله سبحانه على هذه القراءة وفي اسباب صفة - 00:19:42

تعجب لله قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلالسل عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في  
السلالسل فاسباب صفة العجب او اسباب صفة الضحك - 00:20:17

عليها عدة ادلة ولا معنى لتأويلات المؤولين الاشاعرة واتبعهم انتم تعرفون ان الاشاعرة ينفون هذه الصفات الاشاعرة الذين

يروج لمذهبهم الباطل هذه الايام ينفون هذه الصفات قولوا لا اللهم يضحك كيف يضحك - [00:20:45](#)

يقولون الله ما يعجب كيف يعجب ومن الله لا يحب كيف يحبه وكيف يبغض يا اخي النصوص معنا عندنا والله يحب المحسنين والله يحب الصابرين الله يحب المتقين وكذلك في الحديث اذا احب الله عبدا - [00:21:13](#)

نادى جبريل اذا ابغض الله عبدا كره الله انبعاثهم فزبدهم فالله يكره اقواما ويقرأ افعالا كل هذه الصفات ثابتة بادلتها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)

على الوجه اللائق برينا فضحكونه ليس كضحك عباده. اذ الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي الحديث ان ربي قد غضباليوم غضا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده - [00:21:58](#)

مثل لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فدللت على اثبات صفة الغضب لله. الاشاعرة ومن جرى مجرها يأولون هذه الصفات بغير بينة ولا برهان ولا مستند ولذا يحذر منهم في هذه المسائل - [00:22:20](#)

ومن الذين يفعلون ذلك مع امامتهم فيسائر العلوم القرطبي في كثير من الاحيان وابن حجر رحمه الله ورحم القرطبي في كثير من الاحيان والنبووي في شرح مسلم في كثير من الاحيان - [00:22:46](#)

والبيهقي احيانا عددا من العلماء تورطوا في هذا الزلل ثم ان منهم من يتسع في هذا النفي فينفي كثيرا من الصفات الحب والبغض والكراهية والغضب والرضا ونحو ذلك ومنهم من يثبت الغضب مثلا وينفي صفات اخر - [00:23:05](#)

وكل ذلك منهم اعني النفي بلا برهان ولا مستند وحاصروا نهج اهل السنة والجماعة انهم يقولون نثبت لله ما اثبتته لنفسه ما نفي المماطلة فنقول بقول ربنا ليس كمثله شيء - [00:23:28](#)

ومع ذلك قال وهو السميع البصير قال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله و يؤثرن على انفسهم ولو كان بهم خصاصة كانت بهم خصاصة تاني حاجة يوم جاء - [00:23:51](#)

فمن يوق شح نفسه فاوئنك هم المفلحون والله اعلم - [00:24:18](#)